تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وعلاقته بذاكرتهم الجماعية

مروة رشاد حداد مغازى
أ.د.اعتماد خلف معبد
استاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود محمد عبدالحليم
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاعلام والذاكرة الجماعية لهم؟

الأهمية: تأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال موضوع الدراسة وهو دور وسائل الاعلام فى دعم أو تقويض الذاكرة الجماعية للمراهقين، وذلك لندرة الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع.

الأهداف: الوقوف على العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام والذاكرة الجماعية لهم؟

فروض: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، فهى تهدف إلى تحليل البيانات وتقديم خصائص مجموعة معينة من الأفراد أو الأحداث أو الأوضاع. واعتمدت االباحثة على أسلوب المسح بالعينة.

المجتمع والعينة: يمثل طلاب الجامعة فى مرحلة المراهقة من سن (١٧- ١٨) سنة من الذكور والاناث الذين يشاهدون البرامج التليفزيونية المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك يتابعون مواقع التواصل الإجتماعى (الفيسبوك) من خلال الصفحات المتعلقة بموضوع الدراسة. عينة الدراسة من طلاب المرحلة الأولى فى التعليم الجامعى قوامها ٢٥٠ مفرده.

الأدوات: استبيان من إعداد الباحثة يتم تطبيقه على جمهور المراهقين عينة الدراسة.

الخاتمة: جاءت برامج المناسبات الوطنية فى مقدمة البرامج التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها يليها البرامج السياسية ثم البرامج الرياضية تليها المسلسلات ثم الأفلام وأخيرا برامج أخرى. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣١١ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

Dolescents' media exposure and their collective memory

Problem: The research problem is summarized in studying the exposure of Egyptian adolescents to political events through traditional and new media and its relationship to their collective memory.

Objective: The study aimed to identify the relationship between the exposure of Egyptian adolescents to political events through traditional and new media and its relationship to their collective memory.

Type& Methods: This study is a descriptive study that relies on the field survey method and aims to identify the relationship between the exposure of Egyptian adolescents to political events through traditional and new media and its relationship to their collective memory.

Population& Sample: It represents university students in adolescence from the age of (17- 18) years, males and females, who watch television programs related to the subject of the study, as well as follow social networking sites "Facebook" through the pages related to the subject of the study. The study sample a random sample of students in the first stage in university education, consisting of 250 individuals.

Conclusion: The programs of national events came at the forefront of the programs that the respondents are keen to watch, followed by political programs, then sports programs, followed by series, then films, and finally other programs. The study showed a statistically significant correlation between the rate of adolescents' exposure to political events in traditional and new media and their collective memory of those events. The study showed a statistically significant correlation between parental participation of adolescents in watching political events through traditional and new media and the adolescent's collective memory of those events.

المقدمة:

إن ثقافة التذكر التى يتناولها البحث هنا تتعلق بالحفاظ على التزام اجتماعى لا يقف عند مستوى الفرد، ففى اطار ثقافة التذكر وعلاقتها بالماضى طور عالم الاجتماع الفرنسي موريس هالبوكس مفهومه عن مصطلح الذاكرة الجماعية مفترضا أن الذاكرة تقوم على أساس اجتماعي، وليست على أساس فردي، والذاكرة الفردية لا يتسنى لها أن تتكون دون أطرها الاجتماعية الرابطة لها داخل المجتمع بمعنى أنها تربط الافراد وذاكرتهم بعضهم البعض وتنشأ الذاكرة وفقا لهالبوكس مع بداية انخراط الإنسان فى المجتمع كما أوضح هالبوكس أن للذاكرة شخوصا تتحدد علاقتهم بالمكان والزمان والجماعة. وأكمل كل من يان أسمن وأليدا أسمن ما تناوله هالبوكس عن ثقافة التذكر وقسما الذاكرة إلى أنواع من أبرزها، الذاكرة الفردية، والاجتماعية والإتصالية والجمعية والذاكرة الحضارية، ومن ثم يمكن القول أن أنواع الذاكرة المختلفة تساعد على بناء الذاكرة الوطنية للمجتمع باعتبارها آليات دعم أو تقويض. كما تتحدث العديد من النظريات عن الذاكرة الوطنية أنها تقع فى قلب الهوية الوطنية، بل إن البعض يقول أنه إذا لم توجد ذاكرة إذن لا توجد هوية، وإن لم توجد هوية إذن لا توجد أمة. (Jan Assman, 2011) &(Aleida Assman, 2006) &(Halbwachs, 1992)

وفى ظل التطور الهائل والمتلاحق لوسائل الإعلام تعاظمت المسؤولية الملقاه على عاتق تلك الوسائل سواء على مستوى المواطنين الذين يعيشون داخل الوطن أو من اضطرتهم الظروف سواء أكانت اقتصادية أو إجتماعية إلى العيش خارج الوطن، فأصبحت وسائل الإعلام بالنسبة لهم النافذة التى تعكس لهم ما يدور داخل الوطن، ومن أهم تلك الفئات هم المراهقين.

مشكلة الدراسة:

يأتى إحساس الباحثة بالمشكلة من ملاحظة الباحثة أهمية وسائل الاعلام سواء التقليدية أو الجديدة فى استرجاع معلومات سبق وأن تعلمها الفرد أو أحداث وتجارب قد مر بها واستطاع تذكرها من خلال مشاهدته للتليفزيون أو مواقع التواصل الاجتماعى ومن خلال مسح التراث العلمى وجدت الباحثة ندرة الدراسات العربية التى تناولت العلاقة بين آلية عمل الذاكرة بصفة عامة ووسائل الاعلام وانعدام وجود دراسة عربية تبحث العلاقة بين الذاكرة الوطنية ووسائل الإعلام بصفة خاصة فى حين أن الدراسات الاجنبية كان لها السبق فى هذا المجال.

كما ذكرت العديد من المراجع أن الأحداث الوطنية الهامة تؤثر على الناس فى مختلف مراحل عمرهم وبأشكال مختلفة، وخاصة الأفراد من تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ إلى ٢٥ سنة، حيث يكونون الأكثر تأثرا بتلك الأحداث، فالأحداث الوطنية التى تحدث فى تلك المرحلة العمرية عادة ما تترك الأثر العظيم على آراء هؤلاء الافراد وذاكرتهم الجماعية. (Jams W. Pennebaker, Dariv paez, Bernard Rime, 1997, p17).

والمناقشات التى جرت مؤخرا فى دراسات الذاكرة الجماعية تحتوى على إشارات متكررة إلى وسائل الإعلام باعتبارها واحدة من مواقع الذاكرة الرئيسية فى المجتمع المعاصر كما يرى العديد من الباحثين أن التلفزيون يلعب دورا محوريا خاصة فى تشكيل الذاكرة الجماعية، كما أن عملية تأسيس خبرات الفرد فى الماضى ووجود ذكريات له خاصة بوطنه أصبحت فى الوقت الحالى عملية متداخلة مع كثرة الثقافات الواردة للفرد واختلاف ترتيب أولويات الأفرد وكذلك انتشار وسائل الاعلام من حوله وخاصة الجديدة منها، مع الأخذ فى الإعتبار أن هذا التطور فى وسائل الإتصال ساهم فى تحويل ذاكرة الأفراد إلى ذاكرة اجتماعية وذلك من خلال الوصول إلى الصور والمعلومات بشكل سريع ومتاح للجميع هذا مع توافر التفاعلية فى وسائل الاعلام الجديدة التى من شأنها إثراء خبرات وتجارب الأفراد وبالتالى لها الأثر فى تدعيم ذكرياته عن تلك المعلومات التى قد تلقها سابقا (Christine Lohmeier, 2014, p777) حيث تشير الدراسات فى علم النفس إلى وجود ارتباط بين مشاركة وتجربة الفرد فى عملية التعلم وتلقى المعلومات وتذكره لتلك المعلومات. (روبرت سولسو، ١٩٩٥، ص٣٢٠).

ومع الأخذ فى الاعتبار أن مفهوم الذاكرة الوطنية أحد أشكال الذاكرة الجماعية مثله مثل مفهوم الذاكرة الثقافية الذى يعتبر أيضا من أشكال الذاكرة الجماعية (Tamir Sorek, 2011, p476) وكذلك فى ظل نظريات التذكر السابق الإشارة إليها فى المقدمة جاء موضوع الدراسة ليلقى الضوء على الذاكرة الجماعية الوطنية باعتبارها أهم أنواع الذاكرات الجماعية وعلى الدور الذى تلعبه وسائل الاعلام فى تنمية الذاكرة الجماعية الوطنية والخاصة بالأحداث السياسية التى وقعت فى التاريخ الحديث للوطن (مصر) لدى المراهقين المصريين باعتبار وسائل الإعلام إحدى وسائل أرشفة الأحداث السياسية الهامة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. أهمية موضوع الدراسة وهو دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة فى دعم أو تقويض الذاكرة الجماعية الوطنية للمراهقين المصريين، وذلك لندرة الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع فإذا كانت الدراسات التى أجريت فى مجال الذاكرة ووسائل الاعلام قليلة جدا بوجه عام، فإنها أكثر ندرة فى مجال الذاكرة الجماعية الوطنية والمراهقين بشكل خاص.
٢. أهمية حفظ الذاكرة وتخليد ذكرى ما حدث ووقع في الماضي ويكون فى أغلب الأحيان محل خلاف، أو إلى تعزيز فهمه في المجتمع، ويمكن أن تلعب وسائل الاعلام دور كبير فى ذلك من خلال البرامج التليفزيونية والدراما والأعمال السينمائية أو من استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وما يمكن أن تقدمه من كل الأشكال الإعلامية المقدمة فى وسائل الاعلام التقليدية.
٣. حفظ وأرشفة كل ما حدث سواء فى الماضى القريب أو البعيد من أحداث تاريخية أو سياسية أو ثقافية أو اجتماعية فى أذهان الأجيال الصاعدة من الأمور الضرورية لبناء أمة حيث يستطيع الافراد فى عصر العولمة تفسير الأحداث التى يحتفظون بها فى ذاكرتهم بكل وضوح وتجاهل الآراء التى لا تتناسب مع معتقداتهم. (Lorraine Ryan, 2014, p1)
٤. أهمية الذاكرة الجماعية الوطنية كوسيلة لمحاربة الظلم وتعزيز المصالحة بين فئات الشعب حيث صرنا نشهد تناميا مطردا لفكرة إحياء الذاكرة وقد برز ذلك من خلال تعدد مظاهر تخليد الماضى.
٥. أهمية تحديد الذاكرة الجماعية للمراهقين، من حيث الذكريات المشتركة بينهم عن الوطن، وهى تضم ليس فقط ما يتذكرونه، ولكن أيضا ما لا يتذكرونه عن الوطن. فالذاكرة الجماعية هى بمثابة الأساس لبناء هوية جماعية، ثم إن عملية تذكيرهم بما لا يتذكرونه أمر بالغ الأهمية لتشكيل هذه الهوية الجماعية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على طبيعة البرامج التى يحرص المراهقين على متابعتها فى وسائل الإعلام؟
٢. التعرف على مدى مساهمة تكرار عرض المعلومات عن الأحداث السياسية فى وسائل الاعلام فى تدعيم الذاكرة الوطنية لديهم.
٣. التأكد من مستوى معرفة المراهقين بالأحداث السياسية التى يشاهدونها فى وسائل الإعلام.
٤. توضيح مدى مساهمة مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الاعلام فى تدعيم الذاكرة الجماعية للمراهق.
٥. معرفة وسائل الإعلام التى يحرص المراهقين على متابعتة الأحداث السياسية عليها مع الوالدين.

تساؤلات الدراسة:

يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى ما هى العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين للأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية كما يلى:

١. ما طبيعة البرامج التى يحرص المراهقين على متابعتها فى وسائل الإعلام؟
٢. هل يساهم تكرار عرض المعلومات عن الأحداث السياسية فى وسائل الإعلام فى تدعيم الذاكرة الجماعية للمراهقين؟
٣. ما مستوى معرفة المراهقين بالأحداث السياسية التى يشاهدونها فى وسائل الإعلام؟
٤. ما مدى مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الاحداث السياسية عبر وسائل الاعلام فى تدعيم الذاكرة الجماعية للمراهق؟
٥. ما هى وسائل الاعلام التى يحرص المراهقين على متابعة الاحداث السياسية عليها مع الوالدين؟

فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرض رئيسى هو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين المصريين للأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث، وينطلق من هذ الفرض الرئيسى الفروض التالية:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث.

ألاطار النظرى:

- نظرية الذاكرة الجماعية Collective Memory: يعتبر مفهوم الذاكرة الجماعية نشأ على يد عالم الإجتماع موريس هالبواكس والذى تأثر بعالم الإجتماع دوركيهايم عام ١٩٢٠. ووضع هالبواكس نظرية الذاكرة التى لاتزال تشمل دراسات الذاكرة المعاصرة مثل جان أسمان، وقد أشار هالبواكس فى دراسة حول الذاكرة الى انه قد تحولت لدينا فهم الذاكرة من الناحية البيولوجية إلى الإطار الثقافى (Anna Green, 2004, p37)، وهناك ثلاثة جوانب رئيسيه لنظريه الذاكرة الجماعية وهى:
  ١. الذاكرة من الفردية إلى الجماعية: حسب نظرية هالبواكس فإن الناس فى المجتمع يستطيعون الحصول على ذكرياتهم بشكل طبيعى وفى المجتمع أيضا يتذكر الناس ويعترفون بذكرياتهم ويصنعون لها موضعا داخل المجتمع، وبالتالى حدد هالبواكس فى تحليله للذاكرة الجماعية وجود (الأسرة، والدين، والطبقات الإجتماعية).
  ٢. الجانب الحاضر للذاكرة الجماعية: وفقا لنظرية هالبوكس للذاكرة الجماعية فإن من أجل توفير التضامن والإستمرارية للذاكرة الجماعية فإن الجماعات تقوم بتعديل ذاكرة الماضى وفقا لضرورات الحاضر، وهذة عملية ديناميكية لبناء الماضى وتوليد حاضرا مشتركا (متفق عليه) ففى فروض النظرية لا الماضى ولا الحاضر يسبق بعضهم البعض، بل بدل ذلك يحلل هالبواكس كيف أن الماضى هو شئ نشط فى البناء الحالى والمفاهيم والقيم والنظم الحالية.
  ٣. الأطر الإجتماعية للذاكرة الجماعية كأيدلوجية: وفى نظرية هالبواكس ناقش نقطة مهمة حيث يوضح كيف يتذكر الأفراد الأعضاء فى مجموعات، وكيف أن كل مجموعة تعدل أيضا من وجهة نظرها عن الماضى وفقا لموقعها فى مجموعات أخرى، من خلال تحليل المؤسسات الإجتماعية.
- نظرية ترتيب الأولويات وضع الأجندة Agenda Setting: تعد نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة أحد التأثيرات المهمة لوسائل الاتصال وهى تمثل إحياء لنموذج التأثير الغير مباشر للوسيلة الإعلامية واهتمت النظرية على وجه التحديد بالقضايا والموضوعات السياسية.

تتضمن نظرية وضع الأجندة فرضا رئيسيا يتمثل فى أن هناك علاقة ايجابية بين أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أى وجود ارتباط ايجابى بين ترتيب الإهتمام لكل من الوسيلة والجمهور مما يشير إلى دور وسائل الإعلام فى ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذى تعطية الوسائل لهذة القضايا والموضوعات (حسن عماد مكاوى، ٢٠٠٦، ص٢٩٧).

أى أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات التى يتم التركيز عليها بشدة والتحكم فى طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالى تمثل هذة الموضوعات لدى الجماهير أهميه أكبر نسبيا عن الموضوعات التى لا تطرحها وسائل الإعلام (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٣، ص٣٤١).

وبالتالى تسهم وسائل الإعلام بدور كبير فى ترتيب الأولويات لدى الجمهور ومن ثم فإنها تقوم بمهمة تعليمية إذ ترشد وتعلم الناس عما يتحدثون، وتبعا لهذا فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول لمسائل العامة، ولكنه يتعلم كذلك كم تبلغ هذة المسائل من أهمية تبعا لما تلقاه من قبل وسائل الإعلام، وبمعنى آخر فإن الإعلاميين يلعبون دورا مهما فى تشكيل الحياة الإجتماعية للأفراد حينما يمارسون دورهم فى اختيار وعرض الأخبار علينا وترتيب الأولويات فيها (بن صالح جعفر، ٢٠١٣، ص٦١).

الاطار المعرفى للدراسة:

- وسائل الاعلام والذاكرة الجماعية: لقد ناقش Zelizer فى دراسته التى أجريت فى عام ٢٠٠٥ أن الصور التى تعرضها وسائل الاعلام عن الماضى تعمل على خلق تجربة فردية جديدة، كما تعمل على تعزيز التعاطف مع الذاكرة الجماعية والتعامل معها كمشكلة اجتماعية من خلال الممارسات الطقوسية للجمهور فى قراءة هذه الصور. (Barbie. Zeliz, 2002, p697- 714)

كما توصل Pusnik فى دراسته التى أجراها عام ٢٠١٧ إلى أن القوالب التى توضع فيها الروايات الإعلامية لا تعطى فقط صورا مهيمنة عن الماضى القريب ولكنها تعمل على خلق قيما ثقافية وتاريخية جديدة للمواقف والمعتقدات التى تضفى الشرعية على السياسة الجديدة للحقائق التى تعرضها. وهنا تظهر فكرة الإعلام المسيطر (Marusa Pusnik, 2017, p1- 18)

وبالتالى يمكننا أن نرى انتقال الثقافة من خلال الذكريات بشكل متزايد وأيضا السيطرة عليها ووضعها فى أشكال جديدة من خلال وسائل الإعلام.

وتعد دراسة وسائل الإعلام الجماهيرى والذاكرة الجماعية والأمة من الدراسات الرائدة فى دراسات الذاكرة فعلى سبيل المثال فى دراسة الهولوكست وتشكيل ذاكرة عالمية. فقد ناقش كلا من دانيل ليفى وسيندر كيف تصبح الذكريات المحصورة وطنيا ذاكرة عالمية. (Paula Hamilton, 2009, p145- 146) حيث بنى ليفى وسيندر تصورهم لمصطلح الذاكرة العالمية على تعريف بيك وهو أن قضايا العولمة من داخل المجتمعات الوطنية والتى أصبحت قضايا قلق عالمى هى جزءا من التجارب المحلية اليومية و الحياة الأخلاقية العالمية للناس. وتطبيقا لمفهوم بيك العالمية فى دراسة الذاكرة الجماعية فقد وعى ليفى وسندر أن الحاويات الوطنية والتى تعتبر الذاكرة الجماعية جزأ لا يتجزأ منها قد يحدث لها تصدع ببطء من خلال عمليات العولمة الداخلية. (Daniel Levy, Natan Sznaider, 2002, p21)

وترى الباحثة من خلال ذلك أن الذكريات الوطنية يحدث لها تحول فى عصر العولمة وبالنسبة لليفى وسيندر فإن فى عصر العولمة على وجه التحديد، ومع عالمية وسائل الإعلام الإلكترونية والتى من شأنها أن تيسر الوعى المشترك وعالمية الذكريات والتى تمتد وتعبر إلى الحدود الوطنية فى الأزمنة العالمية فتصبح وسائل الإعلام وسيطا للشئون الأخلاقية وفى إشارة إلى وسائل الاعلام الإلكترونية باعتبارها واحدة من المكونات الرئيسية التى تعكس وتخلق الذاكرة العالمية فإن ليفى وسيندر يسلطون الضوء على دور التليفزيون بحيث يلعب

التليفزيون فى هذا السياق ومن خلال الأحداث المتلفزة التى تكون مركزة ومباشرة فى البث، يمكن مشاركة العمل المحلى على المستوى العالمي، كما يشير ليفى وسيندر حول الدور الذى يلعبه التليفزيون فى خلق القيم العالمية (الأخلاقية) والتسامح العالمى هو أمر بالغ الأهمية (Daniel Levy, Natan Sznaider, 2002, p106)

- وسائل الإعلام والرقمية: مما سبق عرضه يمكن القول أن هناك أهمية فى التفكير فى وسائل الإعلام والتقنيات التى تؤثر على الوعى البشرى وممارسات الذاكرة، ويمكن القول بأن نفس الشيء ينطبق على التقنيات والوسائط الرقمية ومالها من أهمية فى عملية العولمة فهى تعمل على تغيير ممارسات الذاكرة البشرية سواء الفردية أو الجماعية، حيث ينظر إلى وسائل الإعلام الحديثة على أنها سميائية فى المقام الأول وبالتالى يمكن الإعتراف بأن الوسائط الرقمية قد تغير من وعى الإنسان فيما يتعلق بمجال الذاكرة العالمية. حيث ينظر إلى التفاعل بين الإنسان والحاسوب والإتصالات العالمية والإنترنت على أنها تشكل نظاما ذاتيا ذكيا مع الذاكرة العالمية المشتركة والتى يمكن عن طريقها تطوير المعرفة المشتركة وبالتالى تطوير "فقدان الذاكرة الجماعية الرقمية".

كما تذكر العديد من الدراسات الحديثة أن وسائل الإعلام هى التى تختار ما يجب أن نتذكره من الماضى حيث أن الماضى سيبقى جزءا من قصة ما اختارت وسائل الإعلام أن تعرضها وأصبحت المالكة لها. (Goertzel, Ben, 2001, p139-164)& (Diana Crane, Nobuk Kawashima, and Kenichi Kawasaki, 2002, p1- 26)& (Motti Neiger, O Ren Meyers, Eyal Zandberg 2011, p243- 246)

وبالتالى ومن خلال ما تم الوصول إليه فى تلك الدراسات ظهر مفهوم جديد وهو الذاكرة الإعلامية والتى عرفها Neiger على أنها الإستكشاف المنهجى للماضى الجماعى الذى ترويه وسائل الإعلام.

وتعد الذاكرة المصنوعة ووسائط الذاكرة والإعلام المتلاعب بهم هى حجر الزاوية لمصطلح قد اعتمد مؤخرا وهو الذاكرة الجديدة New Memory كما أن التحول التكنولوجى لم يعمل على جعل الذاكرة الجماعية أكثر تماسكا بل ساهم فى كسر الماضي Broken Past حيث أصبح الماضى مثل المستقبل هو شيء غير مرئى وغير ملموس. ومن تلك الوسائل:

١. التلفزيون: حيث يقوم التلفزيون بإعادة تشكيل الماضى وذلك من خلال تكرار صور انتقائية للغايه ممل يجعله مسؤول عن تجديد الذاكرة، حيث يتم الحديث عن تمثيل وسائل الإعلام للماضى من خلال التعبير وتشكيل الذاكرة ففى حين أن Mcluhan قد خمن أو تكهن بأن الوسط هو الرسالة إلى أن Hoskins يعتقد بأن الوسط هو جزء من الذاكرة، وفى الواقع أن أخبار التلفزيون قد أضعفت وبشكل شديد الذاكرة وخلقت حاضر دائم وذلك من خلال تحليل الصراعات الحالية مثل الحديث عن ايران فى عام ١٩٩١ فى حرب الخليج وكذلك الأحداث المحيطة بأحداث ١١ ستمبر وأيضا حرب العراق عام ٢٠٠٣. (Andrew Hoskins, 2007, p333- 346)

وحسب تفسير هوسكنز Hoskins فإن التلفزيون هو الوسيلة الرئيسية للذاكرة الجديدة التى يتم تشكيلها وذلك بسبب إعادة دمج الماضى والحاضر فى نقطة تقارب كما يمتد دور وسائل الإعلام فى مجال الحفظ ليس فقط إلى الوعى العام ولكن أيضا للذاكرة العامة. &(Mamoru Ito, 2002, p19- 34) (Andrew Hoskins, 2007, p333- 346)

٢. مواقع التواصل الإجتماعي: هنا يمكن أن نشير إلى كيف حلت مواقع التواصل الإجتماعى الطريقة التى نتذكر بها الأحداث العامة، وكيف يتم استخدام الذكريات الجماعية فى الوقت الحاضر ويمكن القول أن العلاقة بين الماضى والحاضر تنعكس فى تشكيل الذاكرة الجماعية وذلك من خلال الممارسات المختلفة للذاكرة، حيث تفهم الذاكرة الجماعية على أنها تميل لحدث سابق مع صور وروايات تستخدم حتى الوقت الحالى من قبل المجموعات الإجتماعية وعلى عدة مستويات (المجتمعي، الوطنى والعالمي) حيث أن الذاكرة الجماعية تخدم احتياجات الحاضر ولكنها لا تعمل إلا إذا كان للماضى فى حد ذاته معنى. ويعد تخزين الماضى فى وسائل الإعلام الإجتماعية هو أمر مائع وبالكاد يتم تميزه عن الحاضر المستمر.

كما إن ظهور وسائل الإعلام الرقمية والشبكات الإجتماعية يعمل على الإسراع من عملية التغيير فى كيف نتذكر أحداث الماضى حيث يتم أرشفة الأشياء بسهولة مع وجود الأجهزة الرقمية والمحمولة وأيضا يتم نسيانها بسرعة. (Eileen Le Han, 2014, p85- 88)

مراجعة الادبيات السابقة:

١. دراسة انيت كوهن Annette Kuhn (2010, p.298- 313) بعنوان "ذاكرة النصوص وذاكرة العمل: أداء الذاكرة مع ومن خلال وسائل الإعلام المرئية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أداء الذاكرة مع ومن خلال وسائل الإعلام البصرية وكيفية تجسيدها والعمل من خلالها وكذلك أهمية الترابط بين القطاع الخاص والجمهور والأفراد فى عملية التذكر، وذلك من خلال استكشاف إجابات للأسئلة حول وسائل الإعلام المرئية والذاكرة وأشكال التذكر الجماعية من خلال الأفلام والتصوير فى انجلترا واسكتلندا وكندا والصين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي أنه من خلال مناقشة آداء الذاكرة، أثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام المرئية اليومية مثل السينما والتصوير الفوتوغرافى تعمل على تجسيد أنواع مميزة من الذاكرة، وكذلك تجسيد القصص والخطابات السردية.

٢. دراسة تمير سوكر Tamir Soker (2011) بعنوان "السعى لتحقيق النصر: الذاكرة الجماعية والهوية الوطنية بين الفلسطينين العرب المواطنين فى اسرائيل" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ذكريات الإيذاء والإنتصارات، وتوضيح أهمية وجود "توازن سيميائي" بين هذين المعنيين للحفاظ على الهوية الوطنية، واعتمدت الدراسة على استبيان على عينة قوامها ٥٣٠ مفردة تم تطبيقه على الفلسطينين من عرب اسرائيل. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الذكريات الإجتماعية الأولى من حياة الأفراد قد تكون مؤشرا مهما لتحديد هويتهم الوطنية، وأوضحت الدراسة أن تذكر الأفراد لذكريات الإيذاء والإنتصارات معا يكون أفضل فى دعم هويتهم من تذكر كل منها على حده، حيث لابد من وجود توازن يشمل كلا الموضوعين من الإيذاء والإنتصار.

٣. دراسة كات دارين، بولا هميلتون Kate Darian, Paula Hamilton (2013) بعنوان "الذاكرة والتاريخ فى القرن الحادى والعشرين لاستراليا" حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف مجالات دراسات التاريخ الشفوى والذاكرة فى القرن العشرين فى استراليا عام ١٩٩٤، حيث تناولت الدراسة كيفية أن التاريخ الشفوى كان أمرا مركزيا فى دراسات الذاكرة فى استراليا، كما تعرض الدراسة النصوص الأساسية المتعلقة بالذاكرة واحياء ذكرى الحرب والإستعمار والتاريخ الأصيل الذى شهده المجتمع الأسترالي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أثبات أن هناك دلائل قوية تم التوصل إليها من خلال ما جمعه العلماء فى مجال الدراسات الثقافية والإعلامية والتاريخ الإجتماعى على وجود علاقات متعددة بين الذاكرة والتلفزيون فى استراليا، وأوضحت أننا نحتاج إلى المزيد من الدراسات والتحقق فى ذكر الدور القوى لوسائل الإعلام المؤسسية وتقنيات الذاكرة مثل الأدب والتصوير والسينما والتلفزيون والصحف والإنترنت ووسائل الإعلام الإجتماعية فى تشكيل الذكريات العامة لأفراد هذه الدراسة.

٤. دراسة ايلاد سيرجف Elad Segev (2014) بعنوان "عندما تنفصل نشرات الأخبار عن الذاكرة: من خلال مقارنة وطنية بين البلدان المذكورة فى تلك النشرات" حيث هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الدول التى يتم التركيز على أسماءها فى نشرات الأخبار وتداعيها فى ذاكرة الأفراد من جنسيات مختلفة وهي الولايات المتحدة الأمريكية، اسرائيل، الصين وسويسرا، حيث انطلقت الدراسة من خلال نظرية

الأجندة. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها توضيح أن الدول الأعظم والأقوى كانت أكثر بروزا فى نشرات الأخبار وكذلك أكثر تداعيا فى ذاكرة الأفراد، وأثبتت الدراسة أن الدول الواقعة فى صراعات وأحداث رئيسية كانت أكثر بروزا فى نشرات الأخبار وأقل تداعيا فى ذاكرة الأفراد، وأظهرت الدراسة أن الدول التى كانت أقرب لأفراد العينة من حيث الناحية الإجتماعية والجغرافية كانت أكثر ظهورا فى ذاكرة الأفراد وأقل فى نشرات الأخبار، مما يستدعى اعادة النظر فى فروض نظرية الأجندة.

٥. دراسة موتى نيجر Motti Neiger (2020) بعنوان "النظريات الخاصة بالذاكرة الإعلامية: ستة عناصر تحدد دور الاعلام فى تشكيل الذاكرة الجماعية فى العصر الرقمى" حيث تهدف الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين وسائل الاعلام والذاكرة الجماعية والمساهمة فى علوم الاتصال بشكل عام والصحافة بشكل خاص، وبعد التعريف بالمصطلح قدمت الدراسة ستة وجهات نظر هي (الترتيب متعدد الاتجاهات من الحاضر إلى الماضى والعكس بالعكس، وتجسيده فى النصوص الإعلامية والمنتجات الأخرى، والدور الوظيفى الذى يلعبه للمجتمع، وجوانبه الاجتماعية والسياسية، والصفات التكنولوجية لعملية الوساطة، وخصائصه السردية وتشكيله)، يلقى كل من السمات المذكورة أعلاه ضوءا مختلفا على وساطة الذاكرة الجماعية ويقدم رؤى فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام فى بناء الذاكرة الثقافية والذكريات المشتركة فى العصر الرقمي. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن التطورات التكنولوجية السريعة، وتعايش الجمهور مع منصات متعددة وإمكانيات متنوعة بالاضافة إلى العولمة المتشابكة والتوطين ووصول الجمهور المتطور باستمرار للنصوص الإعلامية التى تتناول الماضى، اوجب وجود دراسات متجددة لدراسة أهمية وتأثيرات وسائل الإعلام على الذاكرة، توافر قواعد بيانات عن الماضى وكثرة استخدام الشبكات الاجتماعية كأرشيف للماضى يقلل من أهمية اجراء دراسات بشكل عاجل على الذاكرة فى العصر الرقمي.

٦. دراسة لاندستروم وسارتريتو Lundström& Sartoretto (2021) بعنوان "الرابطة المؤقته لوساطة الذاكرة الجماعية: الوسائط المطبوعة والرقمية فى البرازيل حركة المعدومين ١٩٨٤- ٢٠١٩" وتهدف إلى دراسة النشاط المتكون فى مشهد إعلامى متغير حيث أجريت دراسة تجريبية على حركة العمال الريفيين المعدمين MST، حيث تعرض الحركة العديد من ذكرياتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وقامت الدراسة بتحليل عينة من صحف MST الداخلية واستيم تيرا جورنال منذ عام ١٩٨٤- ٢٠١٤ وصفحتها على الفيسبوك من عام ٢٠١٤- ٢٠١٩. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المطبوعة أنتجت رواية حول الذكريات الجماعية للعنف الريفى وهذه الذكريات تم إعادة إنتاجها من خلال منصات الوسائط الرقمية، وتشير نتائج الدراسة التجريبية إلى أن هناك حاجة إلى منهجيات متجددة فى الدراسات المستقبلية للحركات الاجتماعية.

٧. دراسة رحاب طلعت (٢٠١٣) بعنوان "إستخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بالانتماء للوطن"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المراهقين المصريين المغتربين بشبكات التوصل الإجتماعى والأسباب التى تجعل المراهقين المصريين المغتربين يشعرون بالإنتماء أو عدم الإنتماء للوطن حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة وذلك على عنية عمدية قوامها ٢١٠ مفردة من المراهقين المصريين المغتربين من أبناء العاملين فى الخارج بدولة الإمارات والكويت والسعودية. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها احتلال الفيسبوك الترتيب الأول بين المواقع التى يزورها أفراد عينة الدراسة بوزن مرجح ٣,٥٧ بينما تلاها فى المرتبة الثانية اليوتيوب بوزن مرجح ٢,٨٢ كما جاء تويتر فى المرتبه الثالثة بوزن مرجح ٢,٣٩. جاء الحدث السياسى فى الترتيب الأول من حيث أكثر الأحداث التى تشعر الأفراد عينة الدراسة بالإنتماء للوطن ثم تلاها الحدث الرياضى فى الترتيب الثانى، وأشارت النتائج عن أسباب الإهمتام بمتابعة القضايا التى تهم مصر من خلال مواقع التواصل الإجتماعى كالتالي: لأننى استطيع أن أعبر عن رأى فى الترتيب الأول تلاها لأنى أحب معرفة أخبار بلدى مصر ثم لأنها تطرح قضايا هامة تستحق المتابعة ثم عرض القضايا بحرية ودقة وتلاها السرعة فى عرض المعلومات وأخيرا تقدم معلومات جيدة.

٨. دراسة محمد عبدالله (٢٠١٤) بعنوان "العوامل المؤثرة فى فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المواد المرئية فى فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة إلى لغة الإشارة. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى وذلك على عينة قوامها ١٢٨ مفردة بمدارس الأمل للصم بمحافظتى القاهرة، والجيزة من الصف الخامس، السادس وحتى السابع الإبتدائي، تتراوح أعمارهم من (٩: ١٤) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المؤثرات المرئية كالرسوم (أشكال الحيوانات) فى الفيلم تلعب دورا فى تذكر المادة المقدمة، وأثبتت الدراسة التجريبية أن المؤثرات المرئية التى تأتى فى نهاية المادة المقدمة تلعب دورا فى تذكر المادة المقدمة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الذاكرة الجماعية: المقصود بها فى هذه الدراسة هى الذكريات المشتركة بين المراهقين المصريين الخاصة بالأحداث السياسية الوطنية التى مر بها الوطن فى التاريخ الحديث من ثورات والتى تكونت لديه بناء عن معلومات تلقاها من مصادر مختلفة أو عايشها بشكل واقعى.
- الاحداث السياسية: والمقصود بها فى تلك الدراسة هى أحداث ٢٥ يناير وأحداث ٣٠ يونيو.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، فهى تهدف إلى تحليل البيانات وتقديم خصائص مجموعة معينة من الأفراد أو الأحداث أو الأوضاع، وهذه البحوث لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات التى تم جمعها وتحليلها، لإستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.

تعتمد الباحثة على أسلوب المسح بالعينة الذى يعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمة لهذه الدراسة حيث أنه يستهدف التسجيل والتفسير والتحليل، وفى إطار ذلك المنهج قامت الباحثة باجراء مسح بالعينة لجمهور البرامج التليفزيونية وصفحات الفيسبوك من المراهقين فى بداية مرحلة التعليم الجامعي.

مجتمع الدراسة:

يمثل طلاب الجامعة فى مرحلة المراهقة من سن (١٧- ١٨) سنة من الذكور والاناث الذين يشاهدون البرامج التليفزيونية المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك يتابعون مواقع التواصل الإجتماعى (الفيسبوك) من خلال الصفحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة من طلاب المرحلة الأولى فى التعليم الجامعى قوامها ٢٥٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

تستخدم الباحثة استبيان من إعداد الباحثة يتم تطبيقه على جمهور المراهقين عينة الدراسة للتعرف إلى أى مدى ساهمت وسائل الاعلام التقليدية والجديدة فى الحفاظ وتنشيط ذكرياته ومعلوماته عن الأحداث السياسية الخاصة بالوطن. كما تضمنت صحيفة الإستبيان أسئلة للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، كذلك تم تصميم مقياس معرفى للمبحوثين لقياس الذاكرة الجماعية لجمهور المراهقين الخاصة بالأحداث السياسية التى تعرضوا لها فى وسائل الإعلام.

أساليب المعالجة الإحصائية.

أستخدمت الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية)، ومقياس اختبار كا^{2} لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى

الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات، واختبار (Z) للفروق بين النسب المئوية.

خاتمة الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن جاءت برامج المناسبات الوطنية فى مقدمة البرامج التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها يليها البرامج السياسية ثم البرامج الرياضية تليها المسلسلات ثم الأفلام وأخيرا برامج أخرى.

- البرامج التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بالقنوات الفضائية التليفزيونية:

جدول (١) البرامج التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بالقنوات الفضائية التليفزيونية وفقا للنوع

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
برامج المناسبات الوطنية	١٢٤	٩٣,٢	١٢٠	٩٠,٢	٢٤٤	٩١,٧	- ٠,٨٨٩	٠,٣٧٤
البرامج الإخبارية والسياسية	٧٦	٥٧,١	٧٨	٥٨,٦	١٥٤	٥٧,٩	- ٠,٢٤٨	٠,٨٠٤
البرامج الرياضية	٧٣	٥٤,٩	١٧	١٢,٨	٩٠	٣٣,٨	- ٧,٢٤٣	٠,٠٠٠
المسلسلات	٢٢	١٦,٥	٦٦	٤٩,٦	٨٨	٣٣,١	- ٥,٧٢٣	٠,٠٠٠
الأفلام	٢٩	٢١,٨	٤٤	٣٣,١	٧٣	٢٧,٤	- ٢,٠٥٧	٠,٠٤٠
البرامج الدينية	٣٦	٢٧,١	٣٥	٢٦,٣	٧١	٢٦,٧	- ٠,١٣٨	٠,٨٩٠
برامج المرأة	٤	٣,٠	١٩	١٤,٣	٢٣	٨,٦	- ٣,٢٦٦	٠,٠٠١
الافلام التسجيلية	٧	٥,٣	٨	٦,٠	١٥	٥,٦	- ٠,٢٦٥	٠,٧٩١
أخري	٥	٣,٨	٤	٣,٠	٩	٣,٤	- ٠,٣٣٨	٠,٧٣٥
جملة من سئلوا	١٣٣		١٣٣		٢٦٦			

أوضحت النتائج أن ١٠,٣% من المبحوثين يحرصون على متابعة أحداث ٢٥ يناير فى القنوات الفضائية، بينما ٨٩,٧% من المبحوثون يحرصون على متابعة لأحداث ٣٠ يونيو فى القنوات الفضائية.

- الأحداث السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكراها فى القنوات الفضائية التلفيزيونية:

جدول (٢) الأحداث السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكراها فى القنوات الفضائية التلفيزيونية وفقا للنوع

النوع / الأحداث	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحداث ٢٥ يناير	١٠	٧,٨	١٦	١٣,٠	٢٦	١٠,٣
أحداث ٣٠ يونيو	١١٩	٩٢,٢	١٠٧	٨٧,٠	٢٢٦	٨٩,٧
الإجمالي	١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

أظهرت النتائج أن ٤,٤% من المبحوثون يحرصون على متابعة أحداث ٢٥ يناير على مواقع التواصل الإجتماعى بينما ٩٥,٦% يحرصون على متابعة أحداث ٣٠ يونيو على مواقع التواصل الإجتماعي.

- الأحداث السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكراها فى مواقع التواصل الاجتماعى:

جدول (٣) الأحداث السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكراها فى مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع

النوع / الأحداث	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحداث ٢٥ يناير	٧	٥,٤	٤	٣,٣	١١	٤,٤
أحداث ٣٠ يونيو	١٢٢	٩٤,٦	١١٩	٩٦,٧	٢٤١	٩٥,٦
الإجمالي	١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

بينت النتائج أن ٦٤,٣% من المبحوثين يشاركون أسرتهم فى متابعة إحياء ذكرى تلك الأحداث فى وسائل الإعلام بينما ٢٧,٤% أحيانا وأخيرا ٨,٣% لم يشاركوا أسرهم.

- مدى مشاركة المبحوثين لأسرتهم فى متابعة إحياء ذكرى تلك الأحداث فى وسائل الإعلام:

جدول (٤) مدى مشاركة المبحوثين لأسرتهم فى متابعة إحياء ذكرى تلك الأحداث فى وسائل الإعلام وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٨	٦٨,٢	٧٤	٦٠,٢	١٦٢	٦٤,٣
أحيانا	٢٩	٢٢,٥	٤٠	٣٢,٥	٦٩	٢٧,٤
لا	١٢	٩,٣	٩	٧,٣	٢١	٨,٣
الإجمالي	١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

جاءت ترتيب المبحوثين لوسائل الإعلام التى يفضلون متابعتها مع الأسرة فى فترات إحياء تلك الأحداث السياسية، القنوات التليفزيونية فى المقدمة بوزن مئوى ٣٧%، ثم مواقع التواصل الإجتماعى بوزن مئوى ٣١%، ثم الصحف بوزن مئوى ١٨% وأخيرا الإذاعة بوزن مئوي ١٣%.

- ترتيب المبحوثين وسائل الإعلام على أساس تفضيلهم لمتابعتها مع الأسرة فى فترات إحياء ذكرى تلك الأحداث السياسية خلال الأعوام السابقة:

جدول (٥) ترتيب المبحوثين وسائل الإعلام على أساس تفضيلهم لمتابعتها مع الأسرة فى فترات إحياء ذكرى تلك الأحداث السياسية خلال الأعوام السابقة

الترتيب / وسائل الإعلام	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الوزن المرجح	
					النقاط	مئوي
القنوات الفضائية التليفزيونية	٧٠٨	١٥٣	٤	١	٨٦٦	٣٧
مواقع التواصل الإجتماعي	٢٠٤	٥٠٤	١٠	٧	٧٢٥	٣١
الصحف	٣٢	٩	٣٢٨	٥٦	٤٢٥	١٨
الإذاعة	١٦	٢٧	١٠٢	١٦٧	٣١٢	١٣
مجموع الأوزان المرجحة ن= ٢٣١					٢٣٢٨	

أظهر المقياس المعرفى للذاكرة الجماعية الذى تم تطبيقه على عينة الدراسة أن مستوى المعرفة المرتفع فى مقدمة استجابات المبحوثين حول مستوى معرفتهم بمقياس الذاكرة الجماعية بنسبة بلغت ٧٦,٢%، فى المقابل جاءت مستوى المعرفة المنخفض بنسبة ٥,٢%.

- العلاقة بين نوع المبحوثين ومقياس الذاكرة الجماعية:

جدول (٦) العلاقة بين نوع المبحوثين ومقياس الذاكرة الجماعية

النوع / مستوى المعرفة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	١٠	٧,٨	٣	٢,٤	١٣	٥,٢
متوسط	٣١	٢٤,٠	١٦	١٣,٠	٤٧	١٨,٧
مرتفع	٨٨	٦٨,٢	١٠٤	٨٤,٦	١٩٢	٧٦,٢
الإجمالي	١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

نتيجة اختبار الفروض:

- الفرض الأول: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣١١ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث

المتغيرات	ذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة	٠,٣١١	طردية	متوسطة	٠,٠٠١	٠,٠١

- الفرض الثاني: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مشاركة

الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٩٠ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث.

المتغيرات	الذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة	٠,١٩٠	طردية	ضعيفة	٠,٠٢٥	٠,٠٥

- الفرض الثالث: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استمرار احياء ذكرى تلك الاحداث السياسية فى وسائل الاعلام والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٦٧ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث

المتغيرات	ذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة	٠,٣١١	طردية	متوسطة	٠,٠٠١	٠,٠١

المراجع:

١. بن صالح جعفر. "الاتصال السياسى فى الجزائر المعالجة الإعلامية للملف الصحى لرئيسى الجمهورية جريدتى الخبر والشعب نموذجا"، **رسالة ماجستير** منشورة، (جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والإتصال، ٢٠١٣).

٢. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد. "**الاتصال ونظرياتة المعاصرة**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦).

٣. رحاب طلعت محمد على. "استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بالإنتماء للوطن"، **رسالة ماجسيتر** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).

٤. روبرت سولسو، ترجمة: محمد نجيب الصبوة، مصطفى محمد كامل، محمد الحسانين الدق. "**علم النفس المعرفي**"، ط٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥).

٥. محمد عبدالحميد. "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).

٦. محمد عبدالله حسين عبدالله. "العوامل المؤثرة فى فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، ٢٠١٤).

7. Aleida Assman. "Memory, individual and collective". **The Oxford Handbook of Contextual Political Analysis**, Edited by Robert E. Goodin and Charles Tilly, (Oxford, Oxford University Press. 2006).

8. Andrew Hoskins. "**Ghost in the machine: Television and wars' past. Communicating war: Memory, media and military**", (UK: Suffolk, Arima, 2007).

9. Annette Kuhn. "Memory texts and memory work: Performances of memory in and with visual media", **Sage Journals, Memory studies Journals**, vol. 3 (4) 2010.

10. Anna Green. "Individual Remembering and (Collective Memory): Theoretical Presuppositions and Contemporary Debates", **Oral History**, Vol. 3 2, NO (2) Memory and Socity, 2004.

11. Barbie Zeliz. "Finding aids to the past: Bearing personal witness to traumatic public events", **Media, cultural and society**, vol. 24.2002.

12. Paula Hamilton. "Remembering Changi: puplic memory and popular media", Sage Journals, **Media International Australia Journal**, vol. 131, (1), 2009.

13. Catherine Keenan. "On the relationship between Personal photographs and Individual memory", **History of Photography Journal**, vol. 22, (1), 1998.

14. Christine Lohmeier. "Making mediated memory work: Cuban-Americans, Miami media and the doings of diaspora memories", **Media, Culture& Society journal**, Vol. 36(6), 2014.

15. Daniel Levy, and Natan Sznaider. "Memory Unbound: The Holocaust and the Formation of Cosmopolitan Memory", **European Journal of Social Theory**, Vol. 5, No(1), 2002.

16. Diana Crane, Nobuk Kawashima, and Ken'ichi Kawasaki. "**Culture and Globalization: Theoretical Models and Emerging Trends**", New York: Routledge, 2002.

17. Elad Segev. "When news and memory come apart: A cross- national comparison of countries, mentions", **Sage Journals**, **The International Communication Gazette**, vol. 76, (I), 2014.

18. Eileen le Han. "Micro Blogging contesting Modernities: producing and remembering public events in contemporary chinese social Media platforms", published **Ph.D**, (University of Pennsylvania, 2014).

19. Goertzel, Ben. "**Creating Internet Intelligence: Wild Computing, Distributed Digital Consciousness, and the Emerging Global Brain**", (IFSR International Serieson Systems Science and Engineering). New York: Kluwer, Springer US, (2001).

20. Jan Assman. **Cultural Memory and Early Civilization**, (Cambridge: Cambridge University Press, 2011).

21. Jams W. Pennebaker, Dariv paez, Bernard Rime. "**Collective memory of political Events: social psychological perspectives**", (United States of America, New Jersey, Lawrence Erlbaum, 1997).

22. Kate Darian- Smith, Paula Hamilton. "Memory and history in tewenty- first century Australia: A survey of the field", **Sage Journals, Memory Studies Journal**, vol. 6, (3), 2013.

23. Lorraine Ryan. "Cosmopolitan memory an national memory conflicts On the dynamics of their interaction", **Sage Journals, journal of Sociology**, vol. 50(4), 2014.

24. Markus Lundström, Paola Sartoretto. "The temporal nexus of collective memory mediation: print and digital media in Brazil's Landless Movement 1984- 2019", **Social Movement Studies**, 2021.

25. Marusa Pusnik. "Media memorial discourses and memory struggles in solvenia: transforming memories of the second world war and Yugoslavia", **Memory Studies**, 2017.

26. Mamoru Ito. "Television and violence in the economy of memory". **International Journal of Japanese Sociology**, vol. 11, NO (1), 2002.

27. Maurice Halbwachs, and Coser, Lewis A. "**On collective memory**",

(Chicago: University of Chicago Press, 1992).

28. Motti Neiger. Theorizing Media Memory: Six Elements Defining the Role of the Media in Shaping Collective Memory in the Digital Age, **Sociology Compass**, Wiley, Vol. 14, (5), 2020.
29. Motti Neiger. O. Ren Meyers, Eyal Zandberg "On media memory-collective memory in a new media age", New York, **Palgrave Macmillan memory studies**, 2011).
30. Tamar Ashuri. "Television tension: national versus cosmopolitan memory in a co- produced television documentary", (**Sage Journal**, **media culture and society journal**, 2007).
31. Tamir Sorek. "The Quest for Victory: Collective Memory and National Identification among the Arab- Palestinian Citizens of Israel", **Sage Journals, Sociology Journal**, 2011.
32. Ulrich Beck. "The Cosmopolitan Society and its Enemies", **Theory, Culture& Society**, vol. 19, NO, (1.2), 2002.